

المختصر في أحكام التلاوة

تأليف
الشيخ فاضل سلمان المختار

بطاقة الكتاب

- * اسم الكتاب: المختصر في أحكام التلاوة
- * المؤلف: فاضل سلمان المختار
- * الناشر: مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية
- * الإخراج الطباعي: فاضل الياسري و حسن هادي الصفار
- * تصميم الغلاف: علاء سعيد الاسدي
- * الطبعة: الأولى
- * سنة الطبع: ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م
- * عدد النسخ: (١,٠٠٠) نسخة



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين، اللهم وفقنا وسائر المشتغلين للعلم والعمل الصالح بمحمد وآله الطاهرين.

وبعد:

فقد وفقني الله لخدمة إخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات في تدريس المواد الفقهية وغيرها داخل وخارج الإطار الحوزوي، او الادارة والاشراف على ذلك، وكان نشاطنا - خارج الاطار الحوزوي - يتمحور في السنة مرتين على أقل تقدير؛ مرة باسم الدورات الصيفية في العطلة الصيفية، حيث وُفقنا وللسنة العاشرة على التوالي لتدريس الفقه والعقائد والأخلاق والتلاوة والتفسير لطلبة المدارس الإبتدائية والمتوسطة والإعدادية والجامعات والمعاهد أيام عطلتهم.

وقد بلغ عدد المنضمين تحت لواء مدرستنا العامرة إن شاء الله - مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية في الصحن الحسيني الشريف - هذا العام فقط بأكثر من مائة ألف طالب وطالبة في عموم العراق الحبيب، ومرة أخرى

في شهر رمضان المبارك من كل سنة وذلك بتدريس مادتي التلاوة وحفظ القرآن وفقه وأحكام الصوم لعموم الناس ولجميع الأعمار، ولحاجتنا ارتأينا وضع مناهج جديدة سلسلة مناسبة لأعمار مَنْ ندرسهم، فتصدى لذلك بعض فضلاء المدرسة بكتابة مناهج تجريبية في شتى العلوم وكان من كتب في احكام التلاوة فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ فاضل سلمان المختار وهو ممن وُفق لتدريس هذه المادة لسنين طويلة مع حفظه لتمام القرآن الكريم وادارته لعدة محافل قرآنية في المدرسة وخارجها، وقد لاحظت فيه الاخلاص والمثابرة وعلو الهمة وحبه للقرآن وتفسيره، أسأل الله تعالى ان يجعله من حملة القرآن ومفسريه وتقر عيني به وباخوانه من الاساتذة والطلبة، وان اوفق لخدمتهم والعناية بأثارهم، سائلاً المولى أن يوفقني وسائر الإخوة معي على إتمام هذا البرنامج على أحسن ما يكون، شاكراً إخواني الذين أعانوني على ذلك كله، فإن الفضل لهم، غير ناسين فضل مَنْ نحن بجواره ﷺ فهو سرُّ نجاحنا، والله الموفق.

الأقل

أحمد الشيخ عبد الرضا الصافي

٢٦ / صفر الخير / ١٤٣٦ هـ

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني
تعقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وآله هداة الخلق ومعلمي كتابه.

وبعد : فهذه دروس مختصرة في علم التلاوة سميتها
المختصر في احكام التلاوة نهدي ثوابها الى امامنا القائم المنتظر
ونسأل الله القبول.

باسمه تعالى

أحاديث في فضل التلاوة

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أفضل العبادة قراءة القرآن».

(النظر في المصحف عبادة).

(عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا فإنه ذكر لك في السماء

ونور لك في الأرض).

(ليكن كل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن)

علم التجويد

* تعريفه: علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه مخرجاً ومستحقه صفة.

* حكمه: واجب عند أهل فن التجويد أما شرعاً فتجب القراءة الصحيحة بإداء الحروف وإخراجها من مخارجها على النحو اللازم في لغة العرب. كما يجب أن تكون هيئة الكلمة موافقة للأسلوب العربي في حركة البنية وسكونها وحركات الأعراب والبناء وسكناتها فيجب حذف همزة الوصل في الوصل والدرج وإثباتها في الابتداء، وإثبات همزة القطع. ويجب الإدغام في اللام مع الحروف الشمسية والأظهار في القمرية، وأما رعاية المد والإدغام والإقلاب والإخفاء فهو على الاحتياط الاستحبابي.

* موضوعه: كلمات القرآن.

* غايته: صون اللسان عن الخطأ عند تلاوة القرآن الكريم.

* ثمرته: الفوز برضا الله تعالى.

مخارج الحروف وصفاتها

مخرج الحرف: هو محل انتهاء صوت الحرف، أما الحرف الذي ينتهي صوته حين ينتهي النفس فمخرجه مقدر، وهو مخرج الحروف الجوفية الألف والواو والياء.

مخارج الحروف: الجوف، والحلق، واللسان، والشفطان، والخيشوم.

١- الجوف: يختص بالحروف المدية (الألف والواو والياء) الساكنة التي قبلها ما يناسبها من الحركات، الألف قبلها فتحة وقبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة وهو مخرج مقدر لا وجود محدد له.

٢- الحلق: ويختص بأقصاه بالهمزة والهاء وأوسطه بالحاء

والعين وأدناه بالغين والحاء.

٣- اللسان: ويختص أقصاه بالقاف ثم الكاف ووسطه بالجيم والشين والياء ومن احدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الاضراس العليا يخرج الضاد ومن احدى حافتي اللسان مع لثة الضاحك والناب من الاسنان العليا يخرج اللام ومن طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الاسنان العليا يخرج النون، ومخرج الراء قريب من مخرج النون الا انه ادخل الى ظهر اللسان ومن طرفه مع أصول الثنايا العليا بالطاء والذال والتاء.

ومن طرفه مع حافة الثنايا العليا بالطاء والذال والثاء.

ومن طرفه مع حافة الثنايا السفلى بالصاد والسين والزاي.

٤- الشفة: أ- ما بين الشفتين : يخرج الباء والميم بانطباق

الشفتين والباء اقوى انطباقاً، ومع انفتاح الشفتين تخرج الواو

المتحركة وواو اللين

ب - بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا تخرج الفاء

٥ - الخيشوم: فيختص بغنة النون والميم.

كيفية معرفة مخرج الحرف:

بتسكينه وإدخال الهمزة عليه وحيث ينقطع النفس فذلك

مخرجه.

أما الصفات:

فهي مختلفة من قوة وضعف وتوسط والمهم منها في هذا

المختصر هو التفخيم والترقيق والقلقلة ولكل منها أفردنا

درسا خاصا به سيأتي.

الدرس الأول

أحكام النون الساكنة

التعرف على النون الساكنة: عند تعلم أحكام التلاوة يجب التعرف والاهتمام بالنون الساكنة فهي اما في آخر الكلمة كما في (إن، ولن، عن) أو نون وسطية كما في (أنعمت، وأنزل، وأنفسهم) أو ترسم تنوين.

تمريبات

س١: اقرأ نصف صفحة من القرآن الكريم وأستخرج النون الساكنة والتنوين.

س٢: ما معنى النون الساكنة؟

س٣: النون الساكنة يرسم عليها السكون تارةً وأخرى خالية من السكون فما معنى ذلك؟

س٤: يرسم التنوين بأشكال مختلفة فما معنى ذلك؟

الدرس الثاني

حكم الإظهار للنون الساكنة

الإظهار: وهو عبارة عن إخراج النون الساكنة من مخرجها الطبيعي من طرف اللسان ومع ما يليه من الحنك الأعلى منفصلة عما يأتي بعدها من الحروف.

والنون الساكنة تظهر إذا جاء بعدها أحد حروف الإظهار أو ما يسمى بالحروف الحلقيّة (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)

أمثلة

١- النون الساكنة أو التنوين بعدها همزة :

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ ﴾^(١)

﴿ وَجَنَّتِ الْفَافَا ﴾^(٢)

٢- النون الساكنة أو التنوين بعدها هاء :

- ﴿ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾^(٣).

- ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾^(٤)

٣- النون الساكنة أو التنوين بعدها عين :

- ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾^(٥).

- ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾^(٦).

(١) طه: ١٢٤.

(٢) النبأ: ١٦.

(٣) الأعراف: ١٦٨.

(٤) الرعد: ٧.

(٥) يونس: ٢٧.

(٦) البقرة: ٢٩.

٤- النون الساكنة أو التنوين بعدها حاء :

﴿وَكَاثُرًا يُنحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا أَمِينًا﴾^(١)

﴿أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٢)

٥- النون الساكنة أو التنوين بعدها غين :

- ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ﴾^(٣)

- ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾^(٤)

٦- النون الساكنة أو التنوين بعدها خاء :

﴿وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهَايِبُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٥)

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٦)

(١) الحجر: ٨٢.

(٢) البقرة: ٢٢٠.

(٣) الحاقة: ٣٦.

(٤) النساء: ٤٣.

(٥) البقرة: ٧٤.

(٦) الزلزلة: ٧.

تمرينات

س ١: عرف الإظهار.

س ٢: من أين تخرج النون الساكنة؟

س ٣: متى تظهر النون الساكنة أو التنوين؟

س ٤: مثل لكل حالة من حالات الإظهار من خلال

النطق؟

الدرس الثالث

الإدغام للنون الساكنة أو التنوين

الإدغام: هو اللفظ بحرفين حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني. وهو عبارة عن اختفاء النون الساكنة أو التنوين تماماً بعد إدغامها في احد حروف الإدغام (يرملون) إذا جاء بعدها والإدغام ينقسم قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بدون غنة

١- إدغام بدون غنة مع اللام والراء:

أ- النون الساكنة أو التنوين بعدها (لام)

﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أُجْرًا عَظِيمًا﴾^(١)

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢)

ب- النون الساكنة أو التنوين بعدها (راء)

(١) النساء: ٤٠.

(٢) البقرة: ٢.

﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾^(١)

﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢)

٢- الإدغام بغنة مع (ي، ن، م، و) المجموعة في كلمة
(ينمو)

النون الساكنة أو التنوين مع النون

﴿وَإِنتَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفَعِهِمَا﴾^(٣)

﴿وَجُوهٌ يُّومِئِدٍ تَأْتِيهِمُ﴾^(٤)

النون الساكنة أو التنوين مع الميم

﴿وَيَسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَكِيدٍ﴾^(٥)

(١) البقرة: ٥.

(٢) البقرة: ١٧٣.

(٣) البقرة: ٢١٩.

(٤) الغاشية: ٨.

(٥) إبراهيم: ١٦.

﴿وَلْيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾^(١)

النون الساكنة أو التنوين مع الواو

﴿وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾^(٢)

النون الساكنة أو التنوين مع الياء

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٣)

ملاحظات حول إدغام النون الساكنة :

١ - لا يتم إدغام النون الساكنة إلا في كلمتين، النون الساكنة في كلمة وحروف يرملون في كلمة أخرى وإذا جاءت النون الساكنة بعدها احد حروف يرملون في كلمة واحد فإن حكمها الإظهار.

كما في كلمة (دنيا، قنوان، بنيان، صنوان)

(١) يوسف: ٣٢.

(٢) البقرة: ١٠٧.

(٣) الزلزلة: ٨.

٢- في حروف فواتح السور تأتي نون ساكنة فلا تدغم بها بعدها من حروف.

مثل ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾، ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ فحكمها الإظهار.

٣- تدغم النون الساكنة مع الميم في ﴿طَسَمَ﴾

تمرينات

١- عرف الإدغام؟

٢- متى تدغم النون الساكنة أو التنوين؟

٣- متى يكون الإدغام بغنة ومتى يكون بدون غنة؟

٤- إذا اجتمعت النون الساكنة وحروف يرملون في كلمة

واحدة فما حكمها؟

٥- في فواتح السور ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾، ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ ما

حكم النون الساكنة؟

٦- ما حكم النون الساكنة في ﴿طَسَرَ﴾؟

الدرس الرابع

الإقلاب

الإقلاب: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف (باء) فتقلب إلى (م) مع غنة وحرف الميم تخفى بين الشفتين كما سنوضح ذلك في أحكام الميم الساكنة إن شاء الله أمثلة:

١- ﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾^(١)

٢- ﴿مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾^(٢)

٣- ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٣)

(١) آل عمران: ١٥.

(٢) البقرة: ٢٤٦.

(٣) العلق: ١٥.

ملاحظة: / يرسم الإقلاب في المصحف بوضع حرف (م)
في موضع الإقلاب

تمريبات

١- عرف الإقلاب؟

٢- مثل للإقلاب مع النون الساكنة والتنوين؟

٣- هل يحتاج الإقلاب إلى غنة مثل لذلك بالقراءة؟

الدرس الخامس

الإخفاء

الإخفاء: هي حالة وسطية بين الإظهار والإدغام تكون

النون الساكنة مخفأة تخرج من الخيشوم

طريقة الإخفاء: أن يكون طرف اللسان مبتعد عن الحنك الأعلى وقريب من مخرج الحرف الذي جاء بعد النون الساكنة مع الغنة من الخيشوم.

حروف الإخفاء: إذا أخرجنا حروف الإظهار وحروف الإدغام وحرف الإقلاب يبقى (١٥ حروف) جميعها لها حكم الإخفاء. مجموعة في أوائل البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

أمثلة

﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾^(١)

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾^(٢)

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا أَصْرَ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾^(٣)

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤)

تمرينات

١- عرف الإخفاء؟

٢- بين غنة الإخفاء والإدغام في المثال التالي ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ

بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا

أَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥)

(١) الرسائل: ٣٥.

(٢) البقرة: ٤.

(٣) الحاقة: ٦.

(٤) البقرة: ٢٤٥.

(٥) البقرة: ٢٥٦.

ملاحظة هامة: النون المشددة تعطى زمناً بمقدار حركتين
مثل (إنّ). (من الجنّة والنّاس). (لكنّ).

الدرس السادس

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام:

١- الميم الساكنة إذا جاء بعدها ميم متحركة حكمها
الإدغام الشفوي مع غنة.

أمثلة:

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١)

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾^(٢)

(١) قریش: ٤.

(٢) الهمزة: ٨.

﴿الرَّخُلُوكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾^(١)

٢- الميم الساكنة بعدها (باء) حكمها الإخفاء الشفوي مع غنة ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي تلاصق الشفتين ببعضها تلاصقاً رقيقاً من دون ضغط قوي ولا انفراج.

أمثلة:

﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾^(٢)

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾^(٣)

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾^(٤)

٣- الميم الساكنة بعدها بقية الحروف حكمها الإظهار الشفوي بدون غنة.

والإظهار: إخراج الميم الساكنة من مخرجها الطبيعي من

(١) المرسلات: ٢٠.

(٢) النازعات: ١٤.

(٣) التكوير: ٢٢.

(٤) الفيل: ٤.

بين الشفتين بدون غنة وأشد إظهاراً إذا جاء بعد الميم الساكنة (فاء) أو (واو) والرسم القرآني للميم المظهرة أن يوضع عليها السكون.

مثال:

﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾^(١)

٤- الميم المشددة: تعطى الميم المشددة غنة حركتين كالنون المشددة.

مثال: ثم، لما، عمّ.

تمرينات

س / بين أحكام الميم الساكنة في هذه الآيات المباركة.

﴿ قَاتُلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ١٣ ﴿ فَمَن أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ

(١) الفيل: ٢.

الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴿١﴾

الدرس السابع

الإدغام: أنواعه وأسبابه

الإدغام: اللفظ بحرفين حرفا واحدا مشددا من جنس

الثاني

أنواع الإدغام: يقسم الإدغام إلى كبير وصغير.

١ - الإدغام الكبير: وهو إدخال المتحرك بالمتحرك بعد

اسكان الاول وادخاله في الثاني فيصبح حرفا واحدا مشددا

وهذا الإدغام لا يكون إلا برواية وفي رواية حفص عن عاصم

ثلاث مواضع من الإدغام الكبير.

أمثلة:

(١) آل عمران: ١٠٣.

١- ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمِنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ (١)

أصلها (تأمننا) دخلت النون المضمومة في المفتوحة
فأدغمت

٢- ﴿قَالَ أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ﴾ (٢)

أصلها (أتحاجونني)

٣- ﴿مَا مَكَّنِي﴾ (٣)

أصلها (ما مكنتني)

٢- الإدغام الصغير: وهو إدغام الساكن بالمتحرك
فيصبحان حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني
أمثلة:

١- ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾ (٤)

(١) يوسف: ١١.

(٢) الأنعام: ٨٠.

(٣) الكهف: ٩٥.

(٤) المائدة: ٦١.

٢- ﴿بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾^(١)

٣- ﴿وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٢)

ملاحظة: كل الامثلة في الادغام التي ستأتي بسبب التماثل والتجانس والتقارب هي ادغام صغير.

ويقسم الإدغام إلى كامل وناقص نسبة إلى الصفة والذات.

١- الإدغام الكامل: وهو ذهاب صف الحرف وذاته في

الحرف الثاني.

أمثلة:

١- ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ﴾^(٣)

ذهبت صفة التاء وذاتها في حرف الدال

(١) النساء: ١٥٨ .

(٢) آل عمران: ٦٩ .

(٣) يونس: ٨٩ .

٢- ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾^(١) ذهب النون صفة وذاتا في

حرف الراء.

٣- الإدغام الناقص: وهو ذهاب الذات وبقاء الصفة

للحرف المدغم.

أمثلة:

١- ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ﴾^(٢)

ذهبت ذات النون وبقيت صفتها وهي الغنة.

٢- ﴿لَئِن بَسَطَتِ﴾^(٣)

ادغمت الطاء بالطاء وبقيت صفة الطاء وهي الاستعلاء

تمريبات

س١/ ما معنى الإدغام الكبير وما مثاله؟

(١) البقرة: ٥.

(٢) الرعد: ٣٤.

(٣) المائة: ٢٨.

س ٢/ ما معنى الإدغام الكامل والناقص ومثل لهما بآية؟

الدرس الثامن

أسباب الإدغام

١ - التماثل: (الصفة واحدة + مخرج واحد)

أمثلة:

١ - ﴿فَمَارِجَتْ بَجَرَّتُهُمْ﴾^(١)

إدغام التاء الساكنة بالمتحركة

٢ - ﴿أَيِّنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٢)

إدغام الكاف الساكنة بالكاف المتحركة

(١) البقرة: ١٦.

(٢) النساء: ٧٨.

٣- ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾^(١)

إدغام الفاء الساكنة بالفاء المتحركة

٢- التجانس: (المخرج واحد + الصفة مختلفة)

أ) مخرج التاء والطاء والذال

أمثلة:

١- ﴿وَدَّتْ طَّائِفَةٌ﴾^(٢)

وتقرأ ودطائفة - إدغام كامل

٢- ﴿لَيْنٌ بُسِطَتْ﴾^(٣) وتقرأ بسطت إدغام ناقص

٣- ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ﴾^(٤)

وتقرأ أثقلدعوا الله - إدغام كامل

(١) الإسراء: ٣٣.

(٢) آل عمران: ٦٩.

(٣) المائدة: ٢٨.

(٤) الأعراف: ١٨٩.

٤- ﴿قَدَّبَيْنَ الرُّشْدُ﴾^(١)

وتقرأ قَتْبَيْن-إدغام كامل

(ب) مخرج (ث ، ظ ، ذ)

أمثلة:

١- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾^(٢)

تقرأ إظلموا- إدغام كامل

٢- ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾^(٣)

تقرأ أيلهذلك- إدغام كامل

(ج) مخرج (الباء و الميم)

مثال: ﴿يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا﴾^(٤)

(١) البقرة: ٢٥٦.

(٢) النساء: ٦٤.

(٣) الأعراف: ١٧٦.

(٤) هود: ٤٢.

تقرأ أركمّعنا- إدغام كامل مع غنة

٣- التقارب (المخرج مختلف + الصفة مختلفة) ولكن هناك تقارب بالمخارج والصفات وقد أدغم وجوبا حفص عن عاصم في إدغام اللام الساكنة مع الراء:
أمثلة:

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾^(١)

﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾^(٢)

٢- إدغام القاف الساكنة مع الكاف:

مثال: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾^(٣)

٣- إدغام النون الساكنة والتنوين في (يرملو)

وأخذنا أمثلة على ذلك.

(١) طه: ١١٤.

(٢) النساء: ١٥٨.

(٣) المرسلات: ٢٠.

٤- إدغام اللام الساكنة في الف لام التعريف مع الحروف الشمسية وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحما تفض صف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا
للكرم

مثال: (الطَّور، الثَّمَرَات، الصِّرَاط، الرَّحْمَن، الدِّين)

تمارين

١- عدد أسباب الإدغام؟

٢- مانوع الإدغام في هذه الآية المباركة؟ ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَكَذَا﴾^(١)

٣- ما نوع الإدغام في الآية المباركة؟ ﴿لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْنَنِي﴾^(٢)

(١) النمل ٢٨.

(٢) المائدة: ٢٨.

٤- مانوع الإدغام في الآية المباركة؟ ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (١)

الدرس التاسع

التفخيم والترقيق

التفخيم: سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلأ الفم
بصداه.

الترقيق: نحول يدخل على صوت الحرف ولا صدى له في
الفم.

(١) الحروف المفخمة دائماً: وهي حروف الاستعلاء مجموعة
في جملة (خص ضغط قظ) وهي سبعة حروف.

(٢) الحروف التي تفخم مرة و أخرى ترقق:
(الألف، الراء، لام لفظ الجلالة، غنة الإخفاء).

٣) بقية الحروف الهجائية عدا المذكورة آنفا مرققة دائماً.

درجات التفخيم: ١ / الدرجة الأولى: اذا كان حرف التفخيم مفتوحاً بعده (ألف)

مثل: الصَّائِنَ، المَقَابِرَ، الطَّارِقُ.

٢ / الدرجة الثانية: اذا كان حرف التفخيم مفتوحاً فقط. مثل: خَلَقَ، الصَّمَدَ

٣ / الدرجة الثالثة: اذا كان حرف التفخيم مضموم. مثل: غُلِبْتَ، فُطِعَ، قُلُوبِهِمْ،

٤ / الدرجة الرابعة: اذا كان حرف التفخيم مكسوراً. مثل: صِرَاطٌ، ظِلَالٌ.

أما إذا كان حرف التفخيم ساكناً:

١ - اذا كان إذا كان حرف التفخيم ساكناً قبله مفتوح فهو من الدرجة الثانية مثل (مَقْرَبَةٌ)

٢- حرف التفخيم ساكن قبله مضموم فدرجة ثالثة مثل: (المُطْمَئِنَّة)

٣- اذا كان حرف التفخيم ساكناً قبله مكسور فهو من الدرجة الرابعة. مثل: (إِخْرَاجًا)

تمريبات

- ١- ما هو التفخيم والترقيق؟
- ٢- ما هي الحروف المفخمة دائماً؟
- ٣- متى يكون التفخيم من الدرجة الأولى. مثل بآية.
- ٤- ما هي درجة التفخيم في هذه الآيات؟

(١) ﴿يَبْسَمَاذَا مَقْرَبَةً﴾^(١)

(٢) ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢)

(١) البلد: ١٥.

(٢) الفاتحة: ٦.

(٣) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾^(١)

الدرس العاشر

أحكام الراء

١- تفخيم الراء: إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة.

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا﴾^(٢)

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل ١)

٢- إذا كانت الراء ساكنة قبلها مفتوح أو مضموم.

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^(٣)

﴿فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا﴾^(٤)

٣- إذا كانت الراء ساكنة قبلها كسر عارض.

(١) نوح: ١٨.

(٢) البقرة: ٢٥.

(٣) المرسلات: ١.

(٤) المرسلات: ٤.

﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾^(١)

﴿أَرْجِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً﴾^(٢)

﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا؟﴾^(٣)

٤- إذا كانت الراء ساكنة قبلها كسر أصلي بعدها حرف

إستعلاء مفتوح ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾^(٤)

٥- الراء ساكنة للوقف قبلها ساكن قبل الساكن مفتوح أو

مضموم. ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾^(٥)

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾^(٦)

(١) الأنبياء: ٢٨.

(٢) الفجر: ٢٨.

(٣) النور: ٥٠.

(٤) الفجر: ١٤.

(٥) الفجر: ٢.

(٦) العصر: ٢.

تمريبات

١ / ما حكم الراء في الآيات التالية:

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(١)

الدرس الحادي عشر

ترقيق الراء

١ - إذا كانت الراء مكسورة:

مثال / ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(٢)

٢ - إذا كانت الراء ساكنة قبلها كسر أصلي:

مثال / ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾^(٣)

(١) الأنعام: ٧.

(٢) قريش: ٢.

(٣) البروج: ١٨.

٣- إذا كانت الراء ساكنة للوقف قبلها ياء مدية أو ياء لين.

(قدير، كبير، بصير، خير، السَّير)

٤- إذا كانت الراء ساكنة للوقف قبلها ساكن قبل الساكن

مكسور. (سحر، ذكر)

٥- إذا كانت بعد الراء ألف مماله وهو موضع واحد برواية

حفص عن عاصم.

في سورة هود ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَدُهَا وَمُرْسِنَهَا﴾^(١)

تمرينات

اقرأ (١٠) آيات من سورة القمر واستخرج (الراء)

المفخمة والمرققة منها.

(١) هود: ٤١.

الدرس الثاني عشر

جواز الوجهين في ترقيق أو تفخيم الراء

١- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف

استعلاء مكسور

مثل: فِرْق

﴿فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^(١)

٢- إذا كانت الراء ساكنة للوقف قبلها حرف ساكن وكان

الساكن حرف استعلاء وكان قبله حرف مكسور

مثل: مِصْرٌ ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ﴾^(٢)

قِطْرٍ ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ، عَيْنَ الْقِطْرِ﴾^(٣)

والتفخيم في (مِصْرٌ) أولى لأن راءها مفتوحة في الوصل.

(١) الشعراء: ٦٣.

(٢) يوسف: ٩٩.

(٣) سبأ: ١٢.

والترقيق في (قَطْر) أولى لأن راءها مكسورة مرققة في الوصل.

تمرينات

اقرأ سورة (الفجر) وبيّن المفخم والمرقق من الراء.

الدرس الثالث عشر

تفخيم وترقيق اللام في لفظ الجلالة

ملاحظة مهمة: اللام مرققة دائماً في كل كلمات اللغة العربية إلا في لفظ الجلالة فإنها ترقق تارة وتفخم أخرى. فإذا عرفنا حالات الترقيق فيكون غيرها مفخم.

حالات ترقيق لام لفظ الجلالة:

(١) إذا تقدم لفظ الجلالة كسر أصلي. (الله، من عند الله، قل اللهم)

لام لفظ الجلالة.

تمارين

١- ماهو حكم اللام في كل كلمات اللغة العربية عدا لفظ الجلالة؟

٢- متى ترقق لام لفظ الجلالة؟

٣- بين حكم لام لفظ الجلالة في هذه الآية المباركة:

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١)

الدرس الرابع عشر

تفخيم الألف وترقيقها

الالف يتبع ما قبله تفخيماً وترقيقاً فان كان الحرف الذي قبله مفخماً فخم وان كان مرققاً رقق.

(١) الأنفال: ١٠.

مثال في التفخيم: ﴿وَمَا أَدْرِنَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾^(١)

وما: مرققة لأن قبلها ميم و الميم مرققة. أدراك: مفخمة لأن قبلها راء والراء هنا مفخمة لأنها مفتوحة. القارعة: الألف مفخمة لأن قبلها قاف والقاف مفخمة.

مثال في الترقق: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^(٢)

الهاكم: الألف مرققة لأن قبلها هاء والهاء مرققة دائما.
التكاثر: الألف مرققة لأن قبلها كاف والكاف مرققة دائما.

تمارين

س ١ / بين حكم الألف في الآيات التالية:

١ - ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾^(٣)

٢ - ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٤)

(١) القارعة: ٣.

(٢) التكاثر: ١.

(٣) البروج: ٢٠.

(٤) الفاتحة: ٧.

٣- ﴿وَالْجِبَالِ أَوَّادًا﴾^(١)

٤- ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾^(٢)

تفخيم غنة الإخفاء وترقيقها:

غنة الإخفاء تتبع ما بعدها تفخيما وترقيقا.

إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإخفاء

المفخمة وهي (ص، ض، ط، ظ، ق)

أمثلة التفخيم:

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾^(٣)

﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾^(٤)

(١) النبأ: ٧.

(٢) الكافرون: ٤.

(٣) الشرح: ٧.

(٤) الرسائل: ٣٥.

﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ (١)

أمثلة الترقيق / أما باقي الحروف (العشرة الباقية) فحكمها الترقيق.

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ (٢)

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا﴾ (٣)

تمرينات

س ١ / بين التفخيم والترقيق في الآيات التالية:

١ - ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ

غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤)

٢ - ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (٥)

(١) المطففين: ٣١.

(٢) الشرح: ٢.

(٣) النازعات: ٤٥.

(٤) المائدة: ٣.

(٥) البقرة: ٢٠.

٣- ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١)

الدرس الخامس عشر

أحكام المد

المد: هو إطالة الصوت على حروف المد (الألف والواو والياء) الساكنة التي قبلها ما يناسبها من الحركات الألف قبلها الفتحة والواو قبلها الضمة والياء قبلها الكسرة كذلك حروف اللين وهما الواو والياء اللتان قبلهما فتحة. ولا يجوز المد في غير حروف المد وحروف اللين. وينقسم المد إلى أصلي وفرعي:

١- المد الأصلي: وهو المد الطبيعي الذي من خلاله يظهر ذات الحرف إلى الوجود وبدونه يختفي الحرف. ومقداره

(١) الفاتحة: ٦.

حركتين ويكون في حروف المد واللين فقط.

٢- المد الفرعي: وهو المد غير الطبيعي أي يحتاج إلى سبب للمد وهو ان يأتي بعد حرف المد همزة او سكون.

أنواع المد الطبيعي (الأصلي)

١- ثابت في الوقف والوصل: إذا جاء بعد حرف المد حرف متحرك دائما مثل ﴿أَلِهَنكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(١) الكاف المضمومة والشاء المضمومة متحركة دائما. فالألف قبلها تمد دائما مدا طبيعيا.

٢- ثابت في الوقف فقط (أي لا يمد حرف المد عند الوصل)
أ) إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن

أمثلة: ﴿ذِي الْأَوْنَادِ﴾^(٢) ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾^(٣)

(١) التكاثر: ١.

(٢) الفجر: ١٠.

(٣) (ص) ٥٩.

﴿كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ﴾^(١)

(ب) أن يكون حرف المد ألفاً في اسم منصوب.

أمثلة: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٢) ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٣)

فعند الوقف فقط نعطي مد طبيعي فنقول هدى - عليما
ويسمى مد العوض .

(ج) الألف المتطرفة في الكلمات الستة.

(أنا، لكننا، الظنوننا، الرسولنا، السيلنا، قواريرنا)

فلا تظهر الألف في الوصل، وتظهر فقط عند الوقف
وتأخذ المد الطبيعي.

٣- المد الطبيعي حال الوصل فقط.

(أ) مد الصلة الصغرى: إذا جاءت هاء الكناية (وهي هاء

(١) النساء: ١٧٦ .

(٢) البقرة: ٢ .

(٣) النساء: ١١ .

الضمير المفرد المذكر الغائب) إذا جاءت بين متحركين ولم يأت بعدها همزة توصل بحرف يناسب حركتها (وحركتها إما ضمة وإما كسرة) فتوصل بواو أو ياء.

امثلة:

١- ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٤) يضع الخطاط (واو) صغيرة بعد الهاء دلالة على المد الطبيعي.

٢- ﴿فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا﴾^(٥) يضع الخطاط ياء صغيرة بعد الهاء دلالة الوصل بالياء والمد الطبيعي وهذا المد لا يكون إلا في الوصل إما في الوقف فلا أثر له.

ب) إذا كان حرف المد قبل الحرف الأخير.

﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرٌ﴾^(٦)

الياء في كلمة (خير) تأخذ مد طبيعي في الوصل فقط. إما

(٤) الإخلاص: ٤.

(٥) العاديات: ٤.

(٦) الشورى: ٢٧.

في الوقف فتأخذ مد يسمى المد العارض للسكون.

المد الطبيعي في حروف فواتح السور:

حروف فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في جملة
(صراط علي حق نمسكه) بعد إخراج المتكرر منها.

١- منها خمسة حروف ينتهي هجاؤها بالهمزة هذه الهمزة
ت حذف في النطق ويبقى المقطع ثنائي وهذه الحروف مجموعة
في جملة

(حي طهر)

تصبح في النطق (حا، يا، طا، ها، را) بدون ان نطق
الهمزة وهذه الحروف تمد مداً طبيعياً.

٢- بقية الحروف عدا (الألف) تأخذ مداً طويلاً بسبب
السكون اللازم.

(لام، صاد، عين، قاف، نون، سين، كاف، ميم) أما (الألف)
لا يمد لأنه ليس فيه حرف مد.

ملاحظة: الحروف الخمسة ذات المد الطبيعي (حي طهر)
 تمد حركتين إما بقية الحروف تمد (٦) حركات فيكون مداها
 ثلاث أضعاف حروف (حي طهر)

مثال: كهيعص

_كاف - ٦ حركات - و(ها) حركتين و(يا) حركتين
 وعين_٦ حركات و(صاد)_٦ حركات

تمارين

- ١- ما معنى المد الطبيعي؟
- ٢- متى يكون المد الطبيعي في الوقف والوصل؟
- ٣- متى يكون المد الطبيعي في الوقف فقط؟
- ٤- متى يكون المد الطبيعي في الوصل فقط؟
- ٥- ما هي الحروف في فواتح السور التي تمد مدا طبيعيا؟
- ٦- كم عدد حروف فواتح السور وتجتمع في أي جملة؟

الدرس السادس عشر

مد البدل

مد البدل: هذا المد مندرج تحت قائمة المد الفرعي لأن له سبب وهو إبدال الهمزة ولكنه يمد مداً طبيعياً.

أصل مد البدل: إذا اجتمعت همزتان قطع ثانيهما ساكن أبدلت الهمزة الثانية (الساكنة) بحرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى فإذا كانت الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفاً وإذا كانت مضمومة أبدلت الثانية واواً وإذا كانت مكسورة أبدلت الثانية (ياءً) واعطي الحرف المبدل عن الهمزة مداً طبيعياً يسمى مد البدل.

الكلمة	أصلها	الكلمة	أصلها	الكلمة	أصلها	امثلة:
ءامن	أأمن	إيماناً	أوتوا	أأوتوا		
ءأدم	أأدم	إيتاء	أوذينا	أأوذينا		

الخلاصة: كل حرف مد بعد الهمزة يعطى مداً طبيعياً يسمى مد البدل إذا كان أصله همزة منقلبة أو كان حرف المد أصلي وغير منقلب عن همزة أيضاً يعطى مداً طبيعياً يسمى شبيه البدل مثل (نبؤوني، تشاؤون)

ما يثبت في الابتداء فقط: إذا كانت الكلمة مبتدئة بهمزة وصل وبعد همزة الوصل همزة ساكنة فعند الابتداء بها تتحول همزة الوصل إلى همزة قطع فتجتمع همزتان قطع ثانيهما ساكن فتبدل الهمزة الساكنة إلى حرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى.

أمثلة:

١ - ﴿أَمْ لَمْ شَرِكْ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِ بِكِتَابِ﴾^(١)

إذا ابتدأنا بكلمة أتتوني - نقرأها (إيتوني)

لأنه اجتمعت همزتان إئتوني - فتصبح إيتوني.

- ٢- ﴿أُذِّن لِي﴾^(١) - تصبح (إيذن لي)
- ٣- ﴿يَصْلِحْ أُنْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾^(٢) - تصبح (إيتنا بما تعدنا)
- ٤- ﴿أَوْثِمَنَّ أَمْنَتَهُ﴾^(٣) - تصبح (أوثمن أمانته)

ملاحظة: هذا الكلام في الابتداء فقط أما في الوصل فتبقى

على حالها

تمريبات

- ١/ لماذا سمي مد البدل وكم حركة يعطى؟
- ٢/ كلمة ائتوني إذا ابتدأنا بها كيف تقرأ؟
- ٣/ كلمة (أنت بمثال) إذا قرأها الأستاذ للتلاميذ وهو مبتدأ بها كيف يقرأها.

(١) التوبة: ٤٩.

(٢) الأعراف: ٧٧.

(٣) البقرة: ٢٨٣.

المد الفرعي

المد الفرعي إما بسبب الهمزة أو بسبب السكون.

١- بسبب الهمزة: ينقسم المد الفرعي إلى

أ) الواجب المتصل

ب) الجائز المنفصل

ج) الصلة الكبرى

٢- بسبب السكون: ينقسم المد الفرعي بسبب السكون

إلى

أ) المد اللازم - ينقسم إلى

١- المثقل الكلامي

٢- المخفف الكلامي

٣- المثقل الحرفي

٤- المخفف الحرفي

(ب) المد العارض للسكون.

١- المد بسبب الهمزة.

(أ) المد الواجب المتصل: إذا جاء حرف المد والهمزة في كلمة

واحدة يمد حرف المد ٤ - ٥ حركات

أمثلة: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾^(١)

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢)

(ب) المد الجائز المنفصل: إذا جاء حرف المد في كلمة والهمزة

في كلمة أخرى يمد حرف المد (٤) حركات وسمي جائزاً لأن

جميع القراء لم يتفقوا على مده فمنهم من يقرأه بالقصر (مد

حركتين) بينما الواجب المتصل فكل القراء اتفقوا على مده

(٤ - ٥) حركات.

(١) البيئنة: ٤.

(٢) المائدة: ٥٤.

أمثلة الجائز المنفصل:

١- ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾^(١)

٢- ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾^(٢)

(ج) مد الصلة الكبرى: مد الصلة: ينقسم قسمين صلة صغرى وصللة كبرى وقد أشرنا سابقا أن (هاء) الضمير المذكر الغائب (هاء الكناية) إذا جاءت بين متحركين ولم يأت بعدها همزة وصلت بحرف مد يناسب حركتها (واو أو ياء) وتسمى الصلة الصغرى أما إذا جاء بعدها همزة تمد أربعة حركات وتسمى الصلة الكبرى.

أمثلة على مد الصلة

١- ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٣) _ صلة صغرى

(١) الكافرون: ٣.

(٢) المطففين: ٣١

(٣) الإخلاص: ٤.

٢- ﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾^(١) _ صلة كبرى

٣- ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(٢) _ صلة كبرى

تمرينات

س ١ / ما الفرق بين المد الواجب المتصل والمنفصل؟

س ٢ / عرّف مد الصلة وما أقسامها مع الأمثلة؟

س ٣ / بين نوع المد في هذه الآيات:

أ) ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾^(٣)

ب) ﴿انظِلُّوا إِلَى مَا كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾^(٤)

ج) ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(٥)

(١) الليل: ١١.

(٢) البلد: ٧.

(٣) المطففين: ١٢.

(٤) الرسائل: ٢٩.

(٥) التوبة: ٣٧.

المد بسبب السكون

المد اللازم: وهو مد فرعي بسبب السكون الأصلي. وسمي لازماً للزوم مده ستة حركات.

وينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام:

١- المثلث الكلمي: المد بسبب السكون اللازم والحرف الساكن مدغم.

مثل / (الضالين، كافة، الحاقة)

٢- المخفف الكلمي: المد بسبب سكون لازم والحرف الساكن غير دغم.

وينقسم إلى قسمين في القرآن الكريم:

مخفف كلمي إذا كانت الجملة خبرية.

مثال: ﴿ءَأَكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١)

مد الفرق: إذا كانت الجملة استفهامية:

مثال: ﴿قُلْ ءَلَّهِ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (٢)

﴿قُلْ ءَلَذَكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْآنْثَيْنِ﴾ (٣)

ملاحظة: إذا دخلت همزة الإستفهام على ألف لام التعريف

تحولت همزة الوصل إلى حرف مد وتمد (٦ حركات) فإذا كان

سياق الجملة إستفهامية سمي المد (مد الفرق) وإذا كانت

الجملة خبرية سميت مد (المخفف الكلمي)

٣- المد المثلث الحرفي: حروف فواتح السور أربعة عشر

حرفاً مجموعة في جملة (صراط علي حق نمسك)

*خمسة منها مقطع ثنائي تمد مد طبيعي وهي مجتمعة في

جملة (حي طهر)

(١) يونس: ٩١.

(٢) يونس: ٥٩.

(٣) الأنعام: ١٤٣.

*الألف لا يمد لأنه لا يحتوي على حرف مد.

* بقي ثمانية حروف مجتمعة في جملة (نقص عسلكم) يكون مدها طويل ست حركات.

* المثلث الحرفي : إذا كان سبب المد حرف ساكن مدغم.

٤- المد المخفف الحرفي : إذا كان سبب المد حرف ساكن غير مدغم.

أمثلة على المد المثلث والمخفف الحرفي :

١- ألم - ألف . لام . ميم (هناك إدغام بين الميم الأولى والميم الثانية فتصبح ميم مشددة فالمد الأول مثلث حرفي والمد الثاني مخفف حرفي لأنه بسبب سكون في حرف غير مدغم.

٢- كهيعص : كاف . ها يا عين صاد.

كاف : مخفف كلمي

ها : مد طبيعي .

يا: مد طبيعي.

عين: مخفف حرفي لأنه لا يوجد إدغام

صاد: مخفف حرفي.

تمارين حول المد اللازم

س ١ / ما هو المد اللازم وما هي أقسامه؟

س ٢ / ما هو نوع المد في الآيات التالية؟

١ - ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١)

٢ - ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾^(٢)

٣ - ﴿قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾^(٣)

(١) الفاتحة: ٧.

(٢) يونس: ٩١.

(٣) الأنعام: ١٤٣.

٤- ﴿قُلْ ءَآلَهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ (١)

٥- حم

٦- المر

٧- كهيعص

الدرس التاسع عشر

المد العارض للسكون

المد العارض للسكون: وهو مد بسبب سكون عارض ويمد (٢، ٤، ٦) إلا إذا كان أصله مد واجب متصل فيمد (٤،

(٦، ٥)

أمثلة:

١- ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ﴾ (٢)

(١) يونس: ٥٩.

(٢) الفجر: ١٠.

٢- ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾^(١)

٣- ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَإِ﴾^(٢)

٤- ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٣)

ملاحظة: يفضل في المد العارض للسكون التوسط (٤، ٥)

حركة.

تمارين

س ١/ ما هو المد العارض للسكون وكيف يمد؟

س ٢/ كيف نقف على نهاية الآيات التالية؟

أ) ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءِ﴾^(٤)

(١) قریش: ٣.

(٢) آل عمران: ١٤.

(٣) المائدة: ٥٤.

(٤) غافر: ٥٨.

(ب) ﴿كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِاللَّيْنِ﴾^(١)

(ج) ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾^(٢)

الدرس العشرين

السكت والوقف

١- السكت: هو قطع الصوت زمنا ثم المتابعة بدون أخذ نفس وهو في أربع مواضع متفق عليها في القرآن.

الموضع الأول / ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ۝١ قَيِّمًا﴾^(٣)

الموضع الثاني / ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا ۗ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾^(٤)

الموضع الثالث / ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(٥)

(١) الانفطار: ٩.

(٢) قريش: ٤.

(٣) الكهف: ١، ٢.

(٤) يس: ٥٢.

(٥) القيامة: ٢٧.

الموضع الرابع / ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١)

ملاحظة / وضع السكت حتى لا يتغير المعنى في الوصل ويرمز له بحرف (س) فوق موضع السكت.

٢- الوقف: قطع الصوت والسكوت على آخر الكلمة زمنا. يتنفس به القارئ عادةً بنيه متابعة القراءة.

وينقسم إلى: ١ / وقف اضطراري: وهو أن يقف القارئ مضطرا لإنقطاع النفس أو لسبب آخر.

* والقارئ محدد بالرسم القرآني فإن كلمة (رحمة) مثلا - اذا كتبت بالتاء الطويلة (رحمت) فنقف عليها بالتاء وإذا رسمت بالتاء المربوطة نقف عليها بالهاء (رحمه)

* كذلك (يا أيها) إذا رسمت بالألف وقف عليها بالألف وإذا رسمت بالهاء (يا أيه) وقف عليها بالهاء.

(١) المطففين: ١٤.

* كذلك الموصول مثل ﴿وَأَلْوِاسْتَقْمُوا﴾^(١) نقف على آخر كلمة (وألوي) ولا نفصل.

* والمقطوع كذلك نقف على القطع مثل ﴿مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ﴾^(٢) نستطيع أن نقف على (اللام) لأنها منفصلة عن هذا إلا في كلمة (ال ياسين) فلا نستطيع أن نقف على (إل) لأنها كلمة واحدة فلا يجوز الفصل.

٢ / الوقف الاختياري: وهو أن يقف القارئ باختياره على ما تم معناه.
أقسامه:

أ) الوقف التام: وهو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى.

اللفظ: بمعنى لا متعلق من الناحية الإعرابية من فاعل ومفعول وصفة وموصوف وصلة وموصول..... الخ

(١) الجن: ١٦.

(٢) الكهف: ٤٩.

المعنى: بمعنى تم الموضوع أو القصة أو الحكم وانتقل إلى موضوع آخر.

مثال على ذلك // الوقوف على كلمة (مفلحون) في آية (٥) من سورة البقرة فهو (وقف تام) لأن بعده موضوع جديد

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾^(١)

الوقف اللازم: وهو شكل من أشكال الوقف التام يجب الوقف لئلا يتغير المعنى او يسبب لبساً للمستمع بسبب الوصل. مثال: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾^(٢)

ملاحظة: يرمز إلى الوقف اللازم بحرف (مـ اولية)

الوقف الكافي: الوقف على ما تم لفظاً ولم يتم المعنى.

مثال: الوقف على كلمة (البيت) ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا

(١) البقرة: ٦.

(٢) القمر: ٦.

أَلْبَيْتِ ﴿٣﴾ أَلَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿١﴾

الوقف الحسن: الوقف على ما لم يتم لفظاً ولا معنى ولكن هناك معنى حسن رغم التعلق في اللفظ والمعنى.

مثال

كالوقوف على (الحمد لله) في سورة الحمد ﴿الحمد لله رب العالمين﴾

٣/ الوقف غير الجائز: (القبیح) لا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة من قطع النفس أو غيره ولا يجوز الابتداء بما بعد الوقف بل يرجع قليلاً.

درجات الوقف غير الجائز:

١/ ما يجعل النص المقروء بلا معنى.

مثال: الوقف على ﴿وَهَلْ أَتَاكَ﴾ (٢)

(١) قریش: ٣، ٤.

(٢) طه: ٩.

٢ / وأشد قبحا من الأول ما يوهم المعنى المراد.

مثال: الوقف على كلمة (الصلاة) في ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾^(١)

٣ / وأشد قبحا مما يعطي معنى مخالفا للعقيدة أو وصفا لا

يليق بالله عز وجل.

مثال: الوقف على (يهدي) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢)

تمريبات

س١ / ما هو السكت وكم موضع له في القرآن وكيف

يرمز له في المصحف؟

س٢ / ما الفرق بين الوقف والسكت؟

س٣ / ما هي أنواع الوقف؟

(١) النساء: ٤٣

(٢) المنافقون: ٦

س٤ / إذا وقفنا على معنى غير جائز ماذا نفعّل عند استئناف القراءة للتخلص من الوقف غير الجائز؟

الدرس الحادي والعشرين

كيفية الوقف الصحيح

الوقوف عادة بثلاث حالات:

١- الوقف بالروم: وهو يختص في الكسرة والضمة وهو الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد ولا يوجد مد عارض للسكون.

مثال: ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ﴾ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

٢- الوقف بالإشمام: وهي حالة بصرية وليست سمعية وتختص بالضمة فقط.

مثال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ نقف على نستعين بمد عارض للسكون ثم تلم الشفتين قبل الإنتهاء وكأننا نلفظ

ضمّة ولكن لا نخرج صوتاً. وكذلك في كلمة (تأمناً) في سورة يوسف. نعطي غنة للنون المشددة ثم نلم الشفتين قبل انتهاء الغنة لنبين للناظر فقط إن أصلها (تأمناً)

٣- الوقف بالسكون المحض : وهو المتداول غالباً. وهو نزع الحركة عن الحرف الأخير في الكلمة الموقوف عليها من فتحة أو كسرة أو ضمة أو تنوين ونقف بالسكون.

تمارين

س١ / عدد أنواع الوقف؟

س٢ / بين بالصوت الوقف بالروم؟

س٣ / بين بحركة الشفتين الوقف بالإشمام؟

س٤ / اقرأ كلمة (تَأْمَنَّا) في سورة يوسف ووضح

الإشمام؟

كيفية تحريك همزة الوصل عند الابتداء

١/ في الأسماء: تقرأ الف لام المعرفة باثبات الهمزة مفتوحة ابتداءً واسقاطها عند الوصل. مثل ﴿التَّيْبُوتُ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّكِينُونَ﴾^(١)

٢/ في الأسماء السماعية: وهي عشرة في اللغة وسبعة في القرآن، (ابن، ابنه، اسم، امرأ، امرأة، واثنين، واثنتين أو اثنتا) نبتأ بها بهمزة مكسورة وتسقط حال وصلها بما قبلها.

٣/ في الأفعال: ننظر إلى حركة الحرف الثالث فإن كانت مضمومة - نبتأ بالضممة مثل (انظُرْ، ادخُلْ)

وإن كانت مفتوحة أو مكسورة - نبتأ بها بالكسرة

مثال / (اضْرِبْ ، افْتَحْ)

اما اذا كانت الضمة عارضة فيرجع فيها الى الاصل وقد وردت في القرآن خمس كلمات (امشوا، اقضوا، ابنوا، امضوا، ائتوا) والاصل (امشوا، اقضوا، ابنيوا، امضوا، ائتوا) اي اصل الحركة في هذه الافعال في الحرف الثالث هي الكسرة فنبداً بالكسرة.

تمارين

س١ / كيف نبدأ بحركة همزة الوصل في الأسماء؟

مثل: (الله، السائحون، الرحمن)

س٢ / كيف نبدأ بحركة همزة الوصل في الاسماء

السماعية؟ (ابن، ابنه، اثنين)

س٣ / كيف نبدأ بحركة همزة الافعال التالية؟

(انظر، اضرب، ادخلوا)

باب القلقة

كيفية أدائها: جميع حروف (قطب جد) تتصف بالشدة والجهر وحيث أن الجهر يمنع جريان النفس والشدة تمنع جريان الصوت كان لزاماً قلقة المخرج حتى يظهر صوت الحرف وصوت القلقة في الحرف الساكن صوت مستقل لا يميل إلى الفتحة أو الضمة أو الكسرة.

مثال: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ ﴾^(١)

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - قلقة كبرى: إذا كان حرف القلقة مشدداً ووقفنا

عليه.

مثال: ﴿ قَالُوا لَنْ نَجِيَّتَ بِالْحَقِّ ﴾^(٢)

(١) القمر: ٥٥

(٢) البقرة: ٧١

﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾^(١)

٢- قلقلة وسطى: إذا كان حرف القلقلة ساكنا آخر الكلمة

الموقوف عليها ولم يكن مشددا

مثال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٢)

﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾^(٣)

٣- قلقلة صغرى: إذا كان حرف القلقلة ساكنا في وسط

الكلمة أو في آخر الكلمة غير موقوف عليها.

مثال: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ﴾^(٤)

كذلك في (فَأَسْتَجِبْنَا، وَيَدْعُونَا، أَسْتَجِبْ لَكُمْ)

(١) البقرة: ١٨٩

(٢) الفلق: ١

(٣) التوحيد: ٣

(٤) القمر: ٥٥

تمريبات

- س١ / ما هي القلقلة وما هي حروفها؟
- س٢ / ما هي أقسام القلقلة مع المثال؟
- س٣ / هل للقلقلة صوت مستقل؟
- س٤ / لماذا نسمع صوت ونبرة القلقلة من هذه الحروف؟

الدرس الرابع والعشرين

حكم البسمة في الوصل والقطع

للبسمة أربعة أحكام:

- ١- وصل الجميع: أي وصلها بما قبلها وبما بعدها.
- ٢- قطع الجميع: قطعها عما قبلها وعما بعدها.
- ٣- قطع الأول ووصل البسمة بما بعدها.
- ٤- وصل الأول بالبسمة وقطعها عما بعدها.

الحالات الثلاثة جائزة أما الحالة الرابعة فغير جائزة إذا كان الأول سورة لثلاث يتوهم أن البسملة جزء من الأول.

أما إذا كان الأول التعوذ فالحالات الأربعة جائزة جميعاً.

عند ختم القرآن:

من السنّة عند ختم القرآن أن تكبر بعد سورة (الضحى) بدأً منها ثم تكبر بين سورة وأخرى حتى نختم ثم نقرأ دعاء ختم القرآن والأفضل أن يكون الدعاء عن المعصومين صلوات الله عليهم فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: (عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وتنزل الرحمة عند ختم القرآن). وبعد الدعاء نقرأ الفاتحة ومن أول البقرة إلى قوله تعالى ﴿وأولئك هم المفلحون﴾

فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال (عليك بالحال المرتحل) قالوا وما الحال المرتحل؟ قال: (صاحب القرآن كلما حل ارتحل). أي كلما ختم بدأً من جديد.

والحمد لله في البدء والختام والصلاة والسلام على محمد
وآله خير الأنام.

فهرس المحتويات

٤	المقدمة
٦	المقدمة
٧	أحاديث في فضل التلاوة
٨	علم التجويد
٩	مخارج الحروف وصفاتها
١٢	الدرس الأول
١٢	أحكام النون الساكنة
١٤	الدرس الثاني
١٤	حكم الإظهار للنون الساكنة
١٥	أمثلة
١٨	الدرس الثالث

- ١٨ الإدغام للنون الساكنة أو التنوين
- ١٩ النون الساكنة أو التنوين مع النون
- ١٩ النون الساكنة أو التنوين مع الميم
- ٢٠ النون الساكنة أو التنوين مع الواو
- ٢٠ النون الساكنة أو التنوين مع الياء
- ٢٠ ملاحظات حول إدغام النون الساكنة:
- ٢٢ الدرس الرابع
- ٢٢ الإقلاب
- ٢٣ الدرس الخامس
- ٢٣ الإخفاء
- ٢٥ أمثلة
- ٢٦ الدرس السادس
- ٢٦ أحكام الميم الساكنة

- ٢٩ الدرس السابع
- ٢٩ الإدغام: أنواعه وأسبابه
- ٣٣ الدرس الثامن
- ٣٣ أسباب الإدغام
- ٣٨ الدرس التاسع
- ٣٨ التفخيم والترقيق
- ٤١ الدرس العاشر
- ٤١ أحكام الراء
- ٤٣ الدرس الحادي عشر
- ٤٣ ترقيق الراء
- ٤٥ الدرس الثاني عشر
- ٤٥ جواز الوجهين في ترقيق أو تفخيم الراء
- ٤٦ الدرس الثالث عشر

- ٤٦ تفخيم وترقيق اللام في لفظ الجلالة
- ٤٨ الدرس الرابع عشر
- ٤٨ تفخيم الألف وترقيقها
- ٥٢ الدرس الخامس عشر
- ٥٢ أحكام المد
- ٥٨ الدرس السادس عشر
- ٥٨ مد البدل
- ٦١ الدرس السابع عشر
- ٦١ المد الفرعي
- ٦٥ الدرس الثامن عشر
- ٦٥ المد بسبب السكون
- ٦٩ الدرس التاسع عشر
- ٦٩ المد العارض للسكون

